

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن للمسلمين هو كلام الله الذي نزل على النبي محمد بشفاعة جبرائيل لمدة ثلاثة وعشرين عاما تقريبا. (امل, ٢٠١١ : ١). القرآن أنزله الله سبحانه وتعالى على البشر كدليل لتحقيق الأمان والسعادة في الدنيا والآخرة. (درجت, ٢٠١٧ : ١١) القرآن هو حرفيا "القراءة المثالية" التي اختارها الله سبحانه وتعالى, وهي حقا صحيحة, لأنه لا توجد قراءة واحدة منذ أن عرف البشر الكتابة والقراءة قبل خمسة آلاف عام يمكن أن تضاهي القرآن الكريم, وهو قراءة مثالية نبيلة مرة أخرى. (صحاب, ٢٠٠٣ : ٣).

حقيقة القرآن لا يرب فيها, ابتداء من زمن النبي محمد تم التزوير, ولكن لم يستطيع أحد أن يضاهي هذه كلمة الله (محفوظ, ١٩٩٧ : ٤١٦). إن تشجيع القرآن على الفهم والدراسة هو دليل على صدق القرآن, وهذه ما ورد في سورة البقرة : ١٨٥

" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ
وَالْفُرْقَانِ ...٢:١٨٥"

إذا كان المجتمع يعيش حياته لا يعتمد على القرآن, فستحصل على العذاب, أحدهما مشترك أو شبهه الله سبحانه وتعالى بالحيوانات (فيديرسفيل, ١٩٩٦ : ٢٥٦) بشكل عام ينقسم القرآن إلى ٣٠ جزءا, و ١١٤ سورة, و ٥٤٠ ركعة, و ٦٦٦٦ آية, و ٨٦٤٣٠ كلمة, و ٣٢٣٧٦٠ حرفا تبدأ من سورة الفاتحة و تنتهي بسورة الناس. (رزاق, ٢٠٠١ : ٥٢).

القرآن هو مصدر كل علم ومدار شمس كل علم والمكان الذي تشرق فيه. وقد احتوى الله سبحانه وتعالى فيه علم كل شيء, وأوضح فيه كل ما هو صحيح

و خطأ (السيوطي, ٢٠٠٨: ١٦). هذا هو "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (الزمر: ٢٨) ليس مخلوقا, لا ريب فيه ولا شك (السيوطي, ٢٠٠٨: ١٥) الذي نزل بالعربية ولكن المشكلة و جذر الخلافات هي محدودية القدرة البشرية في فهم القرآن. لأنه في الواقع ليس كل من يجيد اللغة العربية, حتى لو كان العرب أنفسهم, قادرين على فهم الرسالة الإلهية الواردة في القرآن بشكل كامل, خاصة عجم الناس (غير العرب) (درجات, ٢٠١٧: ٢).

القرآن كتاب مقدس يناقش كل شيء, وموضوع الحيوانات من المواضيع التي نوقشت في القرآن. في الواقع, سمي الله سبحانه وتعالى بعض السورة في القرآن بأسماء الحيوانات. اسماء السور القرآنية التي تستخدم بأسماء الحيوانات هي: البقرة, والأنعام, والنحل, والنمل, و العنكبوت, والعاديات, والفيل. بصرف النظر عن استخدامها كاسم لسورة في القرآن, هناك ايضا حيوانات استخدمها الله سبحانه وتعالى في نذوره. هذا يدل على أن موضوع الحيوان له مكانة مهمة. ومع ذلك, في القرآن لم يتم ذكر كل حيوانات العالم لأن القرآن ليس كتابا يناقش قضايا تتعلق بالحيوانات فقط (هدايت, ٢٠١٠).

علاوة على ذلك, يشعر المؤلف بالاهتمام بمناقشة كلمة حيوانات في آيات مختلفة لأن هذه الكلمات لها معاني متنوعة وغالبا ما يتم وضعها جنبا إلى جنب في بعض الآيات. ينظر المؤلف إلى وجود القيم التربوية الواردة في الآيات التي تجمع الكلمات. سلسلة كلمات حيوانية في عدة آيات بالقرآن تحتوي بالطبع على أسرار يمكن ان تقود المؤلف إلى العظمة والإيمان بإعجاز القرآن.

من اجل معرفة الأسرار والامتيازات المختلفة لاقتران هذه الكلمات, ولا بد من بيان المعنى الوارد في كل من هذه الكلمات بوضوح, لذا فإن علم الدلالة كوسيلة للتحليل في البحث مناسب جدا, لأن علم الدلالة علم له معنى.

إن ذكر الحيوانات في القرآن، عدا عن تسميتها بأسماء السور التي تستخدم أسماء الحيوانات كما تقدم، هي القصص والأمثال وغيرها. يوجد في القرآن حتى الآن حوالي ٢٥ نوعا من الحيوانات مذكورة في القرآن. (سفيان: ٢٠٠٨)

معجميا، النحل حشرات لاذعة، بأربعة أجنحة وتعيش على الرحيق، والنمل حشرات صغيرة تزحف، وتعيش في مجموعات، بما في ذلك قبيلة Formicidae، وتتكون من أنواع مختلفة. الأسد حيوان بري، شكله تقريبا مثل النمر، على ذكر الأسد يوجد شعر طويل على الوجه، والغراب طائر أسود الشعر، شكل جسمه كبير، ومسرح جثة، وبصوت عال (قاموس KBBI).

في القسم التالي، سيصف المؤلف مثالا لآية تذكر فيها اسم الحيوان:

"وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ
٦٨:

المعنى السياقي لكلمة نحل في الآية من أجل تعليم البشر بمهارة من خلال المثل القائل بأن الله سبحانه وتعالى هو واحد. تثبت قدرة الله المطلقة من خلال خليقته الغريبة والمقعدة، لكن لها معنى عال، ألا وهو خلق نحل ضعيفة جسديا وبسيطة جدا. ومع ذلك فإن النحل الضعيفة والمتواضعة لها صفة و شخصية مذهلة (داسوكي ورايا: ٢٠٠٧).

القيمة التربوية الواردة في هذه الآية هي قيمة الخلوقة، لأنه في هذه الآية يشرح عنك إصلاح عامر (٢٠١١) الدروس التي يمكن استخلاصها من طبيعة النحل هي: (١) الجلوس والاستنشاق في طهارة المكان (٢) لا تدمر (٣) العمل الجاد (٤) العمل بطريقة منظمة وخاضعة و (٥) تقديم الفوائد.

في حين أوضح الدكتور ضحى عبد الجبار (٢٠١٢) أن النحل عندما يطفو على كل شيء لا يسبب ضررا لوجوده، بل على العكس من ذلك، فإنه يجلب فوائد كبيرة، من بينها كدواء. اتفق مع ما شرحه حافظ داسوكي (٢٠٠٧) أنه على الرغم من

أن النحل يبدو ضعيفا، عند الدراسة اتضح أن النحل الضعيف يمكنه القيام بأشياء مثل، (١) تلقي اوامر وتعاليم من الله (٢) إنتاج شيء جيد للآخرين (٣) إنشاء اماكن معيشة منظمة و (٤) لديك قائد مطيع (تريد طاعة القائد) (داسوكي ورايا، ٢٠٠٧)

ترتبط قيمة التربية التي يمكن ان تؤخذ من نحل، والتي من بينها فوائد، بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لقومه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خير الناس انفعهم للناس (رواه الطبراني، المعجم الأوسط، الجزء السابع، ص ٥٨، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، في كتاب : من سلاله الصحيحة)

أن تكون إنسانا مفيدا هي إحدى الشخصيات التي يجب ان يتمتع بها كل مسلم. يطلب من كل مسلم ان يقدم منافع للآخرين، وليس فقط السعي وراء الفوائد من الآخرين او الاستفادة من الآخرين. هذا جزء من تطبيق المفهوم الإسلامي للحب، أي العطاء. إلى جانب ذلك، تعود فوائدها بالفائدة على الآخرين، وسيعود كل شيء لمصلحتنا.

من الوصف اعلاه، فيما يتعلق بالحيوانات التي لها علاقة وثيقة بالحياة او مرتبطة بظواهر طبيعية، هناك حاجة إلى دراسة متعمقة تتعلق بالحيوانات. وهذا ما يشجع المؤلف على التعمق في دراسة الحيوانات، مسترشدا بالآيات التي تذكر إما ضمنا أو صريحا أن المؤلف يفحص الآيات عن الحيوانات، على أمل أن يكون هناك مساهمة علمية يحصل عليها المؤلف.

بناء على الوصف اعلاه، يهتم المؤلف بفحص هذه المشكلات التي يتم تقديمها في عنوان البحث : دلالة ألفاظ على معاني الحيوانات في القرآن (دراسة تحليلية دلالية موضوعية عن الآيات القرآنية المشتملة على ألفاظ الحيوانات وما فيها من القيم التربوية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

١. ما هي أنواع الحيوانات المذكورة في القرآن ؟
٢. ما المعنى الحيوانات المعجمية والسياقية للفظ في القرآن ؟
٣. ما هي القيمة التربوية لدراسة معنى الحيوانات في القرآن ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على صياغة المشكلة الموصوفة أعلاه, تهدف هذه الدراسة إلى :

١. معرفة أنواع الحيوانات المذكورة في القرآن
٢. معرفة المعنى الحيوانات المعجمية والسياقية في القرآن
٣. معرفة القيمة التربوية لدراسة معنى الحيوانات في القرآن

الفصل الرابع : فوائد البحث

المنافع النظرية:

١. يرجى أن تزيد نتيجة من هذا البحث نفعا في التربية و تسهم الفكر عن مزايا اللغوية في القرآن الكريم.
٢. يرجى أن تزيد من هذا البحث نفعا في قيمة التربية في القرآن الكريم.

المنافع العلمية:

١. للجامعة : إعطاء المنافع لتوسيع العلوم و المعارف

٢. للمدرس :

- إعطاء المنافع بصلاح عملية التعليم و التعلم بتعليم على الحيوانات.
- إعطاء المنافع على ترتيب عملية التعليم والتعلم على نظر المهارة.

الفصل الخامس : أساس التفكير

المشكلة التي أثارها المؤلف في هذه الدراسة هي آيات القرآن الكريم التي تحتوي على كلمة حيوانات. في المشكلة توجد علاقة وثيقة مع دراسة المعرفة الدلالة. في دراسة أضحيق نوقشت مشكلة اللفظ والمعنى في علم المعاني وهو فرع من علم اللغة النظري. غالبا ما يشير اللغويون إلى علم المعنى بمصطلح علم الدلالة.

تأتي كلمة دلالة من الكلمة اليونانية (*Semantike*) أو (*Semantikos*) والتي تعني إظهار. بينما في اللغة الإنجليزية تعرف باسم (*Semantics*). وفقا لمصطلح الدلالة يعني نظرية المعنى. وهي فرع منهجي للغة الذي يبحث في المعنى (نندانغ و قاسم, ٢٠١٨ : ٩٢). وفي وقت نفسه, يقول عبد العاشر (١٩٩٠: ٢) أن علم الدلالة هو مجال دراسة في علم اللغة يدرس المعنى في اللغة. الموضوع الذي تمت مناقشته في الدراسة الدلالية هو المعنى الكامل الموجود في اللغة. لذا فإن علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة يدرس المعنى.

يقول أحمد مختار في كتابه علم الدلالة أن المعنى يتكون من خمسة أنواع: المعنى الأساسي, المعنى الإضافي, المعنى الأسلوبى, المعنى النفسى, والمعنى الإهائي أو المعنى العلامة. (نندانغ و قاسم, ٢٠١٨ : ٩٤-٩٦).

في هذه الحالة, سيناقش المؤلف نوعين فقط من المعنى, وهما المعنى الأساسي و المعنى الأسلوبى, أو يطلق عليه أيضا المعنى المعجمي والمعنى السياقي, المعنى الأساسي هو المعنى الأساسي للكلمة التي يستخدمها البشر في عملية الاتصال و يصبح الجوهر الحقيقي لوظيفة اللغة, أي فهم الأفكار ونقلها. تنص ندى (١٩٧٥) على أن هذا النوع من المعنى مدرج في فئة معنى المعجمي (القاموس), وهو التي اتفق عليها مستخدمو اللغة (نندانغ و قاسم, ٢٠١٨ : ٩٤-٩٥) ووفقا لثريغان (١٩٨٥) ومعجمية المعنى هو المعنى في القاموس.

وفي الوقت نفسه، فإن المعنى السياقي أو معنى الأسلوب هو المعنى النحوي لكل من الكلمة الأساسية والكلمة المخترعة التي تعتمد على سياق الجملة أو سياق الموقف (نور، ٢٠١٧ : ٤٠). وفقا لأدي نندانغ (٢٠١٨)، فإن المعنى الأسلوب هو نوع من المعنى للغة ينسب إلى حالة مجتمع مستخدمي اللغة والمكان الذي تستخدم فيه اللغة (نندانغ و قاسم، ٢٠١٨ : ٩٦)

بالنسبة لسلسلة الألفاظ الحيونية في آيات القرآن الكريم، فإن المعنى السياقي هو الأنسب لدراسة معنى الألفاظ. وذلك لأن الغرض من التحليل السياقي هو الكشف عن معنى اللفظ المستخدم في القرآن المرتبط بالأحداث التي تمكن وراءه. حتى لا يتم الخلط بين فهم معنى اللفظ والقدر على تقديم معنى واضح.

الحديث عن الحيوانات لا ينفصل عن القيم التربوية وخاصة القيم التربوية الإسلامية لأن ما تتم دراسته هو كتاب الإسلام المقدس وهو القرآن الكريم، وفقا لروكيش، فإن تعريف القيم هو اعتقاد دائم يتم اختياره من قبل شخص او مجموعة من الأشخاص كأساس للقيم بنشاط معين او كهدف نهائي لأفعالهم (ليستاري، ٢٠١٢ : ٧١). اما بالنسبة لأبو أحمد و نور سالمي، أوضح أن القيمة هي مجموعة من المعتقدات أو المشاعر التي يعتقد انها هوية تعطي نمطا خاصا لأنماط التفكير والمشاعر والارتباط والسلوكيات (أحمد، ١٩٩١ : ٦٦٧).

بشكل عام، تعتبر التربية الإسلامية تنظيما ذاتيا للأفراد والمجتمعات المستعد ينال الوفاء بالإسلام وممارسته ككل في الحياة الشخصية والمجتمعية (بوسيري، ٢٠١٤ : ٧٢). وفقا لأرمي عريف، فإن التعليم الإسلامية هو عملية يتم تنفيذها لتكوين بشر كامل، ولديهم إيمان وإخلاص لله وقادرون على إدراك وجودهم كخليفة على الأرض، والذي يقوم على التعليم القرآن الكريم والسنة النبوية (عريف، ٢٠٠٢ : ٣).

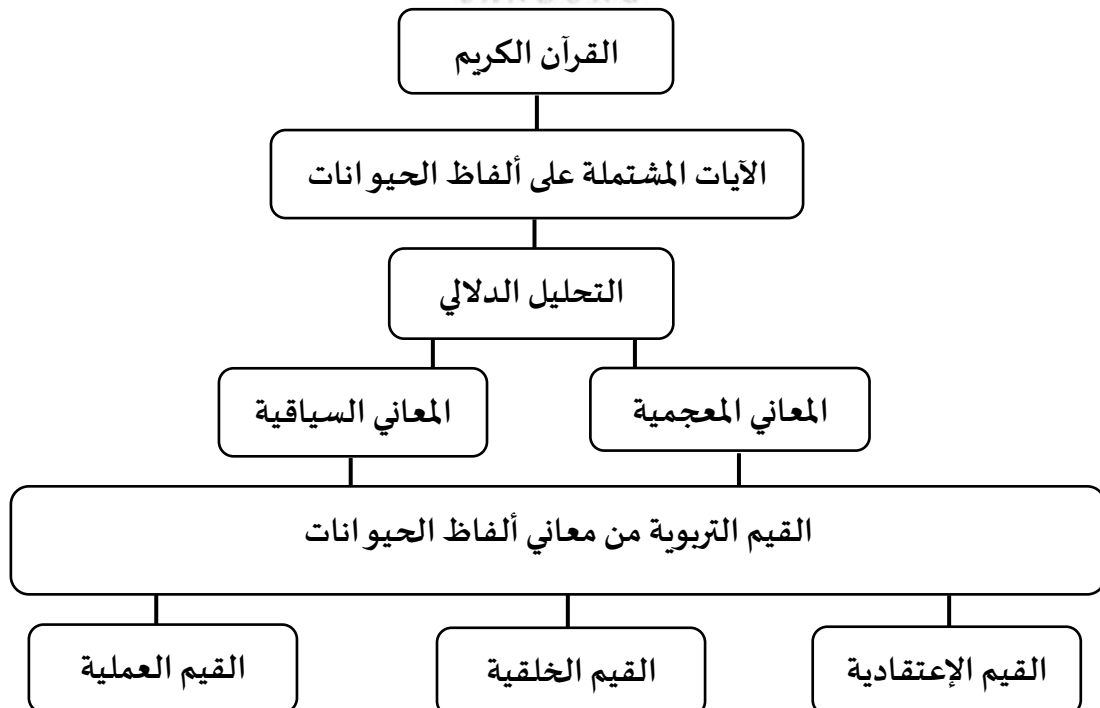
من الوصف اعلاه فيما يتعلق بمعنى القيم والتعليم الإسلامي, يمكن أن نستنتج ان القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة من المعتقدات او المشاعر في الإنسان والتي تتوافق مع الأعراف والتعاليم الإسلامية لخلق الإنسان الكامل.

ينقسم مفهوم القيم في التعاليم الإسلامية اساسا إلى ثلاثة انواع, وهي : قيم العقيدة, وقيم العبادة, وقيم الأخلاق.

١. قيم العقيدة, تعلم الناس ان يؤمنوا بوجود الله سبحانه وتعالى بصفته خالق الكون, والذي سيراقب ويأخذ في الحسبان دائما جميع الأعمال البشرية في العالم. وبإحساس الإنسان من صميم قلبه بأن الله موجود وأنه سبحانه, يكون البشر أكثر طاعة للقيام بكل ما امر الله به ويخافون من الظلم او الإضرار بهذه الأرض.

٢. قيم العبادة, تعلم البشر انهم في كل عمل يقومون به دائما على قلب صادق من أجل تحقيق رضا الله. إن ممارسة مفهوم قيم العبادة تلد بشرا عادلين وصادقين ويحبون مساعدة الآخرين.

٣. فإن القيم الأخلاقية تعلم البشر ان يتصرفوا بشكل صحيح وفقا للأعراف او الأخلاق الصحيحة والحسنة, بحيث تؤدي إلى حياة إنسانية سلمية ومتناغمة و متوازنة (سوربانا, ١٩٩٦ : ١٤٨).



الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

فيما يتعلق بالموضوع المختار في هذه الدراسة, يدرك المؤلف ان العديد من نتائج البحث المتعلقة بالموضوع المختار قد تم تنفيذها من قبل باحثين سابقين بما في ذلك :

١ الرسالة بالموضوع : الحيوانات في القرآن (دراسة في تفسير موضعي) عام ٢٠٠٨
للدیماس راسباتي سفيان, وخلص إلى أن هناك عدة دروس يمكن الحصول عليها من ذكر الحيوانات في القرآن, هذا هو طاعة الله سبحانه وتعالى, ورسوله, لا تربطهم شركاء بالله سبحانه وتعالى, ولا تنكر آيات الله سبحانه وتعالى. و الله سبحانه وتعالى سيحمي دائما كل من يحب, لا تستكبر ولا تكذب ولا تظلم أحدا. والفرق في هذا البحث هو انه يفحص التفسير فقط.

٢ الرسالة بالموضوع : FAUNA IN AL-QURAN PERSPECTIVE (دراسة التفسير العلمي لوزارة الدين بجمهورية إندونيسيا) عام ٢٠١٨ لرفقي يوناندا, والذي خلص إلى أن الآيات حول الحيوانات موجودة في القرآن كلاهما حول موقف الحيوانات, امتيازات الحيوانات في القرآن, حتى الأخلاق الحميدة, يجب أن نعامل الحيوانات, لأنه من وجود الحيوانات أي أن الحيوانات تشبه البشر حتى وإن لم تكن شاملة, الإختلاف في هذا البحث هو دراسة و فحص آيات من القرآن باستخدام تفسير العلمي لوزارة الدين بجمهورية إندونيسيا.

٣ الرسالة بالموضوع : المعنى التربوي لسلوك النحل في القرآن (دراسة تحليلية لسورة النحل الآيات ٦٨-٦٩) عام ٢٠١١ لأننيك إصلاح عامر, والتي خاصت إلى أن النحل مخلوقات خاصة جدا, والمعنى التعليمي الذي يحتويه الإنسان ويمكن أن يتعلمه هو تقديم المنافع, العمل الجاد, لا ينكسر أبدا, وغير ذلك. والفرق في هذا البحث هو انه تمت دراسة سورة النحل فقط الآيات ٦٨-٦٩.

٤ مجلة بالموضوع : CHARACTER EDUCATION VALUES IN THE AL-QURAN :
(STUDY OF ANIMALVERSES: BEES, CROWS, AND LIONS) عام ٢٠٢٠ من
قبل نورهادي ودوني بوترا, اللذان خلصا إلى أن قيم التربية الشخصية في النحل
والغريبان والأسد في القرآن : الذكاء, والعمل الجاد , والثقة, والصبر, والإخلاص,
والتعاون, والشجاعة, والطاعة, وكذلك الاستفادة من الكائنات الأخرى.الاختلاف في
هذا البحث هو دراسة الآيات من القرآن تحتوي على كلمات النحل والغريبان والأسود
فقط .



